

مدى إمكانية استخدام قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في الشركات الصناعية الليبية (دراسة تطبيقية على مصنع الحديد والصلب مصراته)

أ.فتحي منصور أبوشعفة**

أ.محمد ميلاد صالح*

أ.مفتاح محمد مفتاح****

أ.علي عمران طلب***

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية استخدام قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في مصنع الحديد والصلب، وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على مدى أهمية هذه القائمة بالنسبة للعاملين بالقسم المالي بمصنع الحديد والصلب، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام استمارة الاستبانة لجمع البيانات، كأداة وحيدة لتجميع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين قائمة التدفقات النقدية واتخاذ القرارات الاستثمارية بمصنع الحديد والصلب، وأوصت الدراسة ضرورة التركيز على اعتبار قائمة التدفقات النقدية واحدة من القوائم المالية الختامية التي يجب على الشركات الليبية بأنواعها المختلفة إعدادها ونشرها، وضرورة الاستفادة من المعلومات التي توفرها قائمة التدفقات النقدية لخدم متخذي القرارات الاستثمارية.

الكلمات المفتاحية: قائمة التدفقات النقدية، التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية، التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية، القرارات الاستثمارية.

المقدمة:

تعتبر قائمة التدفقات النقدية من القوائم المالية الحديثة نسبياً مقارنة مع القوائم المالية الأخرى، حيث شهدت هذه القائمة ومنذ إقرارها عام 1984 اهتماماً كبيراً من قبل الشركات والباحثين. فقد أكد القرار رقم (5) مجلس المعايير المحاسبية FASB على أهمية المعلومات التي توفرها هذه القائمة عن نشاطات

* محاضر بكلية التجارة والاقتصاد الإسلامي مسلاته، الجامعة الأسمرية الإسلامية، إيميل: abomajed003010@gmail.com

** مساعد محاضر بكلية التجارة والاقتصاد الإسلامي مسلاته، الجامعة الأسمرية الإسلامية، إيميل: fathiabushafa@gmail.com

*** مساعد محاضر بكلية التجارة والاقتصاد الإسلامي مسلاته، الجامعة الأسمرية الإسلامية، إيميل: a.TaLab@asmarya.edu.Ly

**** الهيئة الليبية للبحث العلمي، إيميل: muftahbenzaied@gmail.com



الشركة المختلفة (التشغيلية، الاستثمارية، التمويلية) من حيث السيولة والربحية والمخاطر المتعلقة بالشركة.

وتعتبر أيضاً قائمة التدفقات النقدية إحدى القوائم المالية الرئيسية التي تهدف إلى معرفة وقدرة العملاء على تلبية احتياجاتهم من النقدية وأوجه استخدامها حيث إن هذه القائمة تعتبر من أهم مقومات نجاح السياسات المالية المتبعة في الشركات والتي تؤدي إلى سلامة المركز المالي لهذه الشركات. تقوم المنشآت بإعداد قوائمها المالية الأساسية ونشرها لأصحاب الصلة والمستخدمين لتلبية لاحتياجاتهم المختلفة، وظلت هذه القوائم ولسنوات طويلة تقتصر على قائمتي الدخل والمركز المالي.

إلا أن هذه القوائم فشلت في تقديم كل المعلومات اللازمة والضرورية للمستخدمين وخاصة تلك المعلومات المتعلقة بأسباب التغير في الأصول والالتزامات وحقوق الملكية حيث قائمة المركز المالي تتحدث عن أرصدة هذه البنود في لحظة معينة بينما تتحدث قائمة الدخل عن الإيرادات والمصروفات لفترة زمنية سابقة. لذا كان لابد من إصدار قائمة جديدة تستطيع توفير ما عجزت عن تقديمه قوائم المركز المالي والدخل (خنفر ، المطارنة، 2006).

ولهذا تعد قائمة التدفقات القائمة الأساسية الثالثة، بعد قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، والتي تعد الأداة المناسبة لقياس المركز النقدي للمنشأة، إذ توضح المصادر المختلفة للنقدية وأوجه استخداماتها والتغير فيها خلال الفترة المالية، كما تبين مجمل المقبوضات، ومجمل المدفوعات النقدية، وصافي التغير في المركز النقدي الناتج عن الأنشطة الرئيسية الثلاثة (التشغيلية الاستثمارية والتمويلية) التي حدثت خلال فترة مالية معينة، وهي تبين باختصار من أين أتت النقدية؟ وأين ذهبت؟ (مطر، السويطي، 2008، ص261).

مشكلة الدراسة:

إن عملية بناء أي قرار استثماري أو تمويلي يجب أن يكون مبني على أس عملية مدروسة، إذ يستوجب دراسة وتحليل الوضعية المالية، فالمستثمر يهتم بقدرة المؤسسة على تحقيق التدفقات النقدية لأهميتها في تحديد أسعار الأسهم ويهتم المقرض بتحقيق التدفقات النقدية في الأجل القصير كما أن إدارة المؤسسة تعمل على تحديد التدفقات النقدية لمعرفة مدى الحاجة لتخطيط إدارة الموارد النقدية المتاحة لها بكفاءة وأيضاً لتعرف على مدى الحاجة إلى التمويل الخارجي وتأسيساً، ومن هنا يمكن صياغة المشكلة التي تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى إمكانية استخدام قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في الشركات

الصناعية الليبية؟

أهداف الدراسة:



تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو التعرف على مدى إمكانية استخدام قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في مصنع الحديد والصلب، كما تهدف الدراسة إلى:

• التعرف على مدى إمكانية استخدام قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

• التعرف على مدى إمكانية استخدام قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاستثمارية في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

• التعرف على مدى إمكانية استخدام قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التمويلية في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

فرضيات الدراسة:

من خلال أدبيات النظرية التي تطرقنا إليها وكذلك من خلال الدراسات السابقة ذات الصلة نستنبط الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين قائمة التدفقات النقدية واتخاذ القرارات الاستثمارية في مصنع الحديد والصلب) وتتفرع منها الفروض التالية:

1- توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين استخدام قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية واتخاذ القرارات الاستثمارية.

2- توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين استخدام قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاستثمارية واتخاذ القرارات الاستثمارية.

3- توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين استخدام قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التمويلية واتخاذ القرارات الاستثمارية.

أهمية الدراسة:

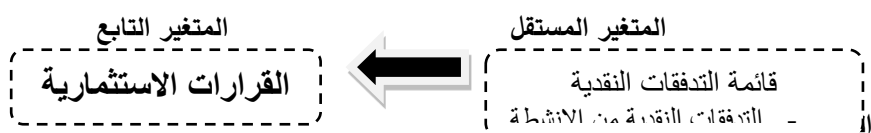
تتبع أهمية الدراسة من أهمية التدفقات النقدية للمساعدة في اتخاذ القرار الاستثماري وذلك من خلال البيانات الواردة بقائمة التدفقات النقدية وما تحويها من معلومات جديدة ليست متوفرة في القوائم المالية الأخرى (قائمة الدخل - قائمة المركز المالي) فهي تعكس مدى جودة الأرباح المتحققة مما يشير إلى إظهار أهمية هذه القائمة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع البيانات من عينة الدراسة وكذلك الجانب العملي الذي يعتمد على جمع البيانات ذات العلاقة للتعرف على مدى إمكانية استخدام قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في الشركات الصناعية، وذلك بالاعتماد على

قائمة أستاذانه لجمع البيانات الأولية من أفراد مجتمع الدراسة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج (SPSS).

أنموذج الدراسة: اعتمدت الدراسة على اختبار النموذج التالي:



هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع قائمة التدفقات النقدية وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والاجنبية، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الاشارة الى ابرز ملامحها، مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف، ويود الباحثين ان يثيروا الى ان الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين (2015- 2020)، وشملت جملة من الاقطار والبلدان مما يشير الى تنوعها الزمني والجغرافي، وسيتم ذكرها من الاحداث الى الاقدم وهي كالتالي:

1. دراسة (JAPHET, SEMIU, 2020) بعنوان "القرارات المالية والتدفقات النقدية المستدامة في شركات التصنيع النيجيرية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض القرارات المالية التي تدور حول أصول الشركة على التدفقات النقدية المستدامة ، ويجب أن تولد تدفقات نقدية مستدامة بمرور الوقت لأن توزيعات الأرباح والمخصصات الأخرى غالباً ما يتم دفعها من التدفقات النقدية الصافية، وتم قياس التدفق النقدي المستدام باستخدام عائد التدفق النقدي الحر، تم استخراج البيانات المتعلقة بالرافعة المالية، والإيرادات من استخدام الأصول، وسياسة توزيع الأرباح للشركات، وتم فحص علاقاتها مع عائد التدفق النقدي الحر، تم استخدام (OLS FMOLS) المعدل بالكامل لتحليل مجموعة بيانات لوحة من 17 شركة مدرجة في البورصة النيجيرية من عام 2008 إلى عام 2016. تم العثور على دوران الأصول ليكون إيجابياً وهاماً بينما كانت نسبة الدين إلى حقوق الملكية ودفع توزيعات الأرباح كلاهما وجد أنها مؤشرات سلبية وهامة للتدفقات النقدية المستدامة. تم نصح المساهمين بتخفيف شهيتهم لتوزيعات الأرباح لجعل الأموال المستدامة متاحة أكثر، كما نُصح المديرين بالترويج لسياسات الاستثمار التي تولد تدفقات نقدية صافية إيجابية وتجنب الاستخدام المفرط للديون لتغطية العجز في تمويل الأصول.

2- دراسة (ABDUL RAHMAN, SHARMA,2020) بعنوان "التدفقات النقدية والأداء المالي في القطاع الصناعي بالمملكة العربية السعودية"، هدفت الدراسة الى معرفة تأثير التدفق النقدي من العمليات (CFOS) على الأداء المالي لشركات التأمين والتصنيع في المملكة العربية السعودية. تم استخراج البيانات من التقارير السنوية للشركات من خلال النظر في العائد على الأصول

(ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) كمتغيرات تابعة ، والمدير المالي كمتغير توضيحي، وحجم الشركة (SIZE) والرافعة المالية (LEV) كمتغيرات تحكم، وتشير النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي وهام بين الأداء المالي (ROA و ROE) والتدفقات النقدية التشغيلية (CFOS) ، ووجود ارتباط سلبي بين SIZE و LEV. لذلك، خلصت الدراسة إلى أن التدفقات النقدية التشغيلية للشركات في قطاعي التأمين والتصنيع في المملكة العربية السعودية تؤثر على الأداء المالي ويمكن للشركة التي لديها إدارة تدفق نقدي مناسبة أن تزيد من أدائها المالي ، في حين أن الإدارة غير السليمة قد تؤدي إلى فشل مالي.

3- دراسة (DUC, VAN, 2020) بعنوان " تأثير التدفق النقدي التشغيلي في صنع القرار للأفراد المستثمرون في سوق الأسهم الفيتنامية" ، هدفت الدراسة لمعرفة تأثير المعلومات حول التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية في فيتنام إلى صنع القرار للمستثمرين الأفراد، وتم جمع البيانات من مقابلات مع 160 مستثمر فردي حول قراراتهم الاستثمارية بناءً على معلومات حول نمو الأرباح ونمو التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، تم إجراء اختبار T للبحث في فيتنام سوق الأوراق المالية - سوق يُنظر إليه على أنه معلومات ليست عامة وشفافة وغير فعالة. وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها: انه لا يهتم المستثمرون بالتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية عند اتخاذ قرارات الاستثمار إذا كانت أرباح الشركة تنمو بشكل إيجابي ، وكذلك توصلت الى انه لا تؤثر المعلومات المتعلقة بالتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية إلا على قرارات المستثمرين الأفراد بمجرد أن يكون نمو الأرباح سالباً ، وتوصلت أيضاً الى ان المعلومات المتضاربة بين نمو الربح ونمو التدفقات النقدية من الأنشطة التجارية تؤثر بشكل كبير على الثقة و راحة المستثمرين في سوق الأسهم الفيتنامية عندما يتخذون قرارات استثمارية.

4- دراسة (البتي، أبوعقرب، 2019): بعنوان "مدى إدراك المراجعين الليبيين لأهمية التقرير عن قائمة التدفقات النقدية كمدخل لزيادة كفاءة وفاعلية تقرير المراجعة" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك المراجعين الليبيين لأهمية التقرير عن قائمة التدفقات النقدية كمدخل لزيادة كفاءة وفاعلية تقرير المراجعة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة كما استخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة المتمثلة في المراجعين العاملين بمكاتب المحاسبة والمراجعة الخارجية بمدينة طرابلس، ولغرض تحليل البيانات واختبار الفرضيات تم استخدام برنامج (SPSS الإحصائي) ، وقد توصلت الدراسة إلى إدراك المراجعين الليبيين لأهمية إعداد ونشر قائمة التدفقات النقدية كأحد القوائم المالية الأساسية والمكملة للقوائم الأخرى ، بالإضافة إلى إدراكهم لأهمية التقرير عنها ، حيث أدركوا أن

استخدام مؤشرات التدفقات النقدية جنباً إلى جنب مع مؤشرات الاستحقاق يزيد من كفاءة وفاعلية تقرير المراجعة .

5- دراسة (خالدي، 2018): بعنوان "مساهمة قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات المالية " تهدف هذه الدراسة الى بيان مدى اهمية قائمة التدفقات النقدية ودورها في اتخاذ القرارات المالية وذلك من خلال حساب النسب المالية ، حيث تم الاعتماد على المنهج الاستكشافي بتطبيق أسلوب الأبعاد حيث أن هذا المنهج يفيد في حالة الرغبة في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها، وخلصت الدراسة الى أنه للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية أهمية كبيرة في ترشيد قرارات المستثمرين والمقرضين ، عليه من الضروري اعطاء أهمية لأعداد واستعمال قائمة التدفقات النقدية لأنها من أهم أدوات التحليل المالي التي تساعد متخذي القرارات على اتخاذ قرارات سليمة وصحيحة.

6- دراسة (عبد الكافي، النائب، 2017) : بعنوان "أثر معلومات قائمة التدفقات النقدية على فاعلية قرارات منح التمويل المصرفي. هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات التي تحتويها قائمة التدفقات النقدية ومدى أهميتها في اتخاذ القرارات لمنح التمويل في المصارف التجارية الليبية والمدرجة بسوق الأوراق المالية وكذلك دراسة وتحليل عملية اتخاذ قرارات التمويل ، وبيان أهمية استخدام معلومات قائمة التدفقات النقدية في ترشيدها ، وذلك من خلال تحديد العلاقة بين المعلومات المفصّل عنها في قائمة التدفقات النقدية وفاعلية قرار منح التمويل المصرفي ، وتحليل المخاطر المالية المرتبطة بمنح التمويل المصرفي ، وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية أهمها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واختبار T-TEST لاختبار الفرضيات عند مستوى معنوية 5%. وقد خلصت الدراسة إلى أن المصارف التجارية الليبية لا تهتم بطلب تقديم قائمة التدفقات النقدية من العملاء عند اتخاذ قرار منح التمويل ، كما يوجد قصور في فهم المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية في المصارف التجارية الليبية وأن شروط منح التمويل في المصارف التجارية الليبية لا يعتمد على تقديم بيانات عن موقف السيولة لدى العميل وجودة ارباحه ، كما تبين أن هناك علاقة بين معلومات قائمة التدفقات النقدية المفصّل عنها من قبل العملاء وتحليل المخاطر المالية المرتبطة بمنح التمويل ، بالإضافة الى وجود علاقة بين معلومات قائمة التدفقات النقدية المفصّل عنها من قبل العملاء وفاعلية قرار منح التمويل.

7- دراسة (معافي، 2015): بعنوان "مدى إدراك أهمية قائمة التدفقات النقدية في ترشيد القرارات الاستثمارية بصندوق الضمان الاجتماعي في ليبيا"، هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى إدراك المستخدم الداخلي بصندوق الضمان الاجتماعي لأهمية قائمة التدفقات النقدية ، ومساهمتها في تقديم معلومات إضافية - مبنية استناداً للأساس النقدي - لترشد القرارات الاستثمارية ، كما هدفت

إلى بيان أهمية النشاط الرئيس ، ومدى التركيز على نتيجة التدفقات النقدية من هذا النشاط عند عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية ، وذلك من خلال تقديم دليل علمي من عينة مختارة من الإدارات العامة والفروع التابعة لصندوق الضمان الاجتماعي في ليبيا ، ولتحقيق أهداف الدراسة ، استخدم الباحث استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة والبالغة (103) مفردة لاختبار فرضيات الدراسة ، ولتحليل تلك البيانات ، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS) ، وذلك لتنفيذ الاختبارات والتحليلات الإحصائية اللازمة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أثر لقائمة التدفقات النقدية في عملية ترشيد اتخاذ القرارات الاستثمارية ، كذلك وجود أثر لعدم قياس بنود قائمة التدفقات النقدية في عملية ترشيد القرارات الاستثمارية ، وجود أثر لعدم التركيز على عناصر النشاط التشغيلي في عملية ترشيد اتخاذ القرارات الاستثمارية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها تركز على دراسة امكانية استخدام قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الاستثمارية، حيث لاحظ الباحثون ان معظم الدراسات السابقة باستثناء دراسة كل من (البتي، أبو عرق، 2019) و(عبد الكافي، التائب، 2017) و(معافي، 2015) والتي اجريت في البيئة الليبية، والباقي اجريت في بيئات مختلفة خارج ليبيا وهي(السعودية- نيجيريا - الجزائر - فيتنام - الأردن)، وهناك تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

حيث ان أوجه التشابه بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة في المتغير المستقل ألا وهو (قائمة التدفقات النقدية) وقد تميزت هذه الدراسة في تناولها قائمة التدفقات النقدية لكل من الأنشطة التشغيلية والأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية، وايضاً التشابه في أتباع المنهج الوصفي التحليلي واستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، وكذلك مع بعضها في القطاع الصناعي، أما أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة هو أن الدراسات السابقة لها علاقة بقائمة التدفقات النقدية بالقرارات المالية والتمويل المصرفي والتعثر المالي وترشيد القرارات الاستثمارية، بينما الدراسة الحالية تناولت علاقتها بالقرارات الاستثمارية .

الجزء النظري للدراسة:

مقدمة:

تعتبر قائمة التدفقات النقدية احدى القوائم المالية الرئيسية التي تهدف الى معرفة وقدرة العملاء على تلبية احتياجاتهم من النقدية وواجه استخدامها، حيث ان هذه القائمة تعتبر من اهم مقومات نجاح السياسات المالية المتبعة في الشركات والتي تؤدي الى سلامة المركز المالي لهذه الشركات، حيث ان الاهتمام الواسع بقائمة التدفقات النقدية يعود الى ان هذه القائمة توفر معلومات ليست متوفرة في

القوائم المالية الاخرى ، ولها تأثير مباشر على اتخاذ قرارات التمويل في القطاع المصرفي، وحيث ان معلومات قائمة التدفقات النقدية توفر مؤشرات بشكل أساسي في ابراز مواطن القوة والضعف لسيولة العملاء طالبي التمويل. (عبد الكافي،التائب،2017، ص 178)

كما تساهم القوائم المالية في مساعدة متخذي القرار، سواء كانوا مستثمرين أو مديريين ماليين أو مقرضين في عملية التنبؤ وتقدير حالة المخاطرة وعدم التأكد، وذلك من خلال العمل على تقديم المعلومات الملائمة التي تستخدم في اتخاذ مختلف القرارات، فلها أهمية كبيرة باعتبارها تمثل متحصلات ومدفوعات النقدية الخاصة بالمؤسسة، ومن ثم إمكانية تمكين متخذ القرار من معرفة قدرة المؤسسة على تحقيق التدفقات النقدية في المستقبل.

تعريف قائمة التدفقات النقدية:

هي قائمة يعتمد في إعدادها على مصادر واستخدامات النقد، وفقاً لمكوناتها الثلاثة (التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية - التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية - التدفقات النقدية من الأنشطة المالية التمويلية). (معافى،2015،ص43)

وتعرف أيضاً على أنها "صورة ديناميكية لكل ما يحدث في المؤسسة خلال السنة المالية، حيث تقدم بطرق مختلفة وتسمح بتقييم جيد لنوع التسيير وسيولة المؤسسة، وتتم في ثلاثة فروع هي: نشاط الاستغلال، نشاط

الاستثمار ونشاط التمويل. (جمام، دباش، 2015، ص69)

كذلك تعرف بأنها: قائمة أساسية من ضمن القوائم التي تعدها المنشأة وتصنف فيها التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة من وإلى المنشأة خلال فترة معينة ومبوبة حسب أنشطة المنشأة الرئيسية وهي أنشطة التشغيل وأنشطة الاستثمار وأنشطة التمويل بهدف تقديم معلومات إضافية لمستخدمي القوائم المالية لمساعدتهم في عمليات التخطيط، وتقييم الأداء، والتنبؤ بالفشل، واتخاذ القرارات المختلفة. (البيتي، ابو عقيب، 2019، ص300)

من خلال التعريفات السابقة استنتج الباحثين ان قائمة التدفقات النقدية هي قائمة أساسية يتم إعدادها وفقاً للأساس النقدي والتي يقوم من خلالها متخذي القرارات معرفة مصادر التدفقات النقدية الداخلة واستخدامات التدفقات النقدية الخارجة من خلال توزيعها على الأنشطة (التشغيلية - والاستثمارية - والتمويلية) خلال فترة زمنية معينة.

أهداف قائمة التدفقات النقدية : من أهم أهداف قائمة تدفقات النقدية ما يأتي : (جمام، دباش، 2015، ص70)

- تسعى قائمة التدفقات النقدية بالقيام بالتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وذلك بالاعتماد على المتحصلات والمدفوعات النقدية التاريخية.

- القيام بتقييم فعالية قرارات الإدارة، ففي حالة اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة تزدهر الأعمال وفي حالة العكس فإنها سيحد من عمل المؤسسة.
- توفر معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين، متعلقة بالتدفقات النقدية وتستخدم لتقييم قرارات الإدارة والتنبؤ بقدرة المؤسسة للوفاء بالتزاماتها.
- معرفة قدرة المؤسسة على توزيع الأرباح، وسداد الفوائد وأصل الدين؛ لهذه القائمة القدرة على إبراز العلاقة بين صافي الدخل والتغير في النقدية، حيث أن النقدية وصافي الدخل يتحركان معا في نفس الاتجاه.

خصائص قائمة التدفقات النقدية:

تتميز قائمة التدفقات النقدية بمجموعة من الخصائص تتفرد بها عن باقي القوائم المالية لما لها من أهمية في تقييم مدى اليسر المالي والسيولة المالية في المؤسسة، وهي كما يلي: (فرحات، 2016، ص 47)

- مؤشر جيد عن صدق ربحية المؤسسة.
- مكمل لقائمة المركز المالي في الإفصاح عن التدفقات النقدية المتعلقة بالمعاملات مع الغير وملاك المشروع.
- توفير معلومات عن المتحصلات النقدية والمدفوعات في فترة محددة.
- توفير معلومات وفقا للأساس النقدي عن الأنشطة الثلاث تمويل، استثمار وتشغيل.
- تقييم مقدرة المؤسسة الفعلية على توليد نقدية موجبة في المستقبل.

مضمون قائمة التدفقات النقدية:

حتى يتم التحقق الأهداف المرجوة من إعداد قائمة التدفقات النقدية فإن هذه القائمة تضم كل العمليات المتعلقة بالمقبوضات والمدفوعات النقدية، ويتم تصنيفها ضمن ثلاثة أنواع من أنشطة هي : الأنشطة التشغيلية، والأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية، والهدف من هذا التصنيف هو تسهيل عملية القراءة والتحليل والاستنتاج، ويمكن توضيح هذه الأنشطة من خلال ما يلي : (فرحات، 2016، ص 47)

أولاً: الأنشطة التشغيلية : تعتبر أهم نشاط منتج للإيراد في المؤسسة، لذا فهي تضم الآثار النقدية للعمليات

التي تدخل في تحديد صافي الدخل خلال الفترة المالية.

ثانياً: الأنشطة الاستثمارية : تضم الآثار النقدية للعمليات المتعلقة بموارد وممتلكات المؤسسة المستخدمة في

توليد الإيرادات والدخل خلال الفترة المالية أو في المستقبل ويتطلب تحديدها تحليل عناصر الميزانية في جانب الموجودات.

ثالثاً: الأنشطة التمويلية : تتضمن كل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمؤسسة والمتعلقة بمصادر التمويل

الداخلية (حقوق الملكية) ومصادر التمويل الخارجية (الالتزامات).

تصنيف قائمة التدفقات النقدية:

تصنف المعلومات التي تحتويها قائمة التدفقات النقدية الى ثلاث أنشطة رئيسية وهي أنشطة تشغيلية، وأنشطة استثمارية، وأنشطة تمويلية ، ويتألف كل نشاط من نوعين من التدفقات، تدفقات نقدية داخلية وأخرى خارجة وهي كالتالي:

أولاً : التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

تعريف التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

أنها التدفقات الداخلة والخارجة المتعلقة مباشرة بالإيرادات والمصروفات الواردة في قائمة الدخل وكذلك المرتبطة برأس المال العامل(أي الأصول المتداولة والخصوم المتداولة). (بوعزة ،2016، ص10)

مكونات التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

تتكون الأنشطة التشغيلية من تدفقات نقدية داخلية وتدفقات نقدية خارجة كما يلي: (خالدي، 2018، ص14)

❖ التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية تتضمن العمليات النقدية الداخلة التالية:

- المتحصلات النقدية من مبيعات البضاعة وتقديم الخدمات .
- المتحصلات النقدية من العائد على القروض (الفوائد) .
- المتحصلات النقدية من بيع الأوراق المالية المحتفظ بها لأغراض المتاجرة.

❖ التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية تتضمن العمليات النقدية الخارجة التالية:

- المدفوعات النقدية إلى الموردين لشراء بضاعة أو الحصول على الخدمات.
- المدفوعات النقدية إلى العمال مقابل خدماتهم .
- المدفوعات النقدية إلى الحكومة مقابل الضرائب والرسوم .
- المدفوعات النقدية لشراء الأوراق المالية المحتفظ بها لأغراض المتاجرة.

ثانياً : التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

تعريف التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

وهي التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التي يقوم بها المشروع من شراء وبيع الأصول الثابتة وكذلك الاستثمارات في الديون وملكية الأسهم والسندات للشركات الأخرى. (ماجدة، 2014، ص40)

مكونات التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

تتكون الأنشطة الاستثمارية من تدفقات نقدية داخلية وتدفقات نقدية خارجة كما يلي: (خالدي، 2018، ص16)

❖ التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية تتضمن العمليات النقدية الداخلة التالية:

▪ المقبوضات النقدية من بيع الأصول الثابتة والأصول غير الملموسة والأصول الأخرى طويلة الأجل .

▪ المقبوضات النقدية لبيع أسهم أو سندات في منشآت أخرى والحصص في الشركات المشتركة (بخلاف المقبوضات لتلك السندات و التي تعتبر في حكم عناصر النقدية ، أو تلك التي يحتفظ بها لأغراض التعامل أو المتاجرة فيها)

▪ المقبوضات النقدية من تحصيل الدفعات النقدية والقروض الممنوحة لأطراف أخرى (بخلاف الدفعات النقدية والقروض الممنوحة عن طريق المؤسسات المالية) .

❖ التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية تتضمن العمليات النقدية الخارجة التالية:

▪ المدفوعات النقدية لاقتناء أصول ثابتة وأصول غير ملموسة وأصول أخرى طويلة الأجل . وتتضمن هذه

المدفوعات ما يتعلق منها بتكاليف التطوير المرسلة وتكاليف الأصول الثابتة التي تم انشاؤها بالموارد الذاتية.

▪ المدفوعات النقدية لاقتناء أسهم أو سندات في منشآت أخرى والحصص في الشركات المشتركة (بخلاف المدفوعات لتلك الأوراق المالية والتي تعتبر في حكم عناصر النقدية ، أو تلك التي يحتفظ بها لأغراض

التعامل أو المتاجرة فيها) .

▪ الدفعات النقدية و القروض الممنوحة لأطراف أخرى (بخلاف الدفعات النقدية و القروض الممنوحة عن طريق المؤسسات المالية) .

▪ المدفوعات النقدية لشراء عقود آجلة وعقود مستقبلية و عقود اختيارية و عقود مقايضة مالم تكن هذه العقود محتفظ بها لأغراض التعامل أو المتاجرة فيها أو المقبوضات التي تبوب على أنها أنشطة تمويلية .

ثالثاً : التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية:

تعريف التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية:

وهي التدفقات الناتجة عن بنود الالتزامات وحقوق الملكية حيث تتضمن التدفقات الناتجة عن بيع أسهم ملكية، والتدفقات الناتجة عن بيع حصص أرباح للمساهمين أو شراء أسهم خزينة وخلافه. (عبد الكافي، التائب، 2017، ص 190)

مكونات التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية:

تتكون الأنشطة الاستثمارية من تدفقات نقدية داخلية وتدفقات نقدية خارجة كما يلي: (معافى، 2015، ص 52)

❖ التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية تتضمن العمليات النقدية الداخلة التالية:

- المتحصلات النقدية من بيع أسهم المنشأة.
- المتحصلات النقدية من إصدار المنشأة لسندات.
- المتحصلات النقدية من قروض حصلت عليها المنشأة سواء كانت قروض قصيرة الأجل أو طويلة الأجل.

❖ التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية تتضمن العمليات النقدية الداخلة التالية:

- المدفوعات النقدية لشراء أسهم المنشأة (أسهم الخزنة) أو تخفيض أ رس المال.
- المدفوعات النقدية عن توزيعات الأرباح على أصحاب ومساهمي المنشأة.
- المدفوعات النقدية لسداد سندات مُصدرة من قبل المنشأة.
- المدفوعات النقدية لسداد القروض قصيرة وطويلة الأجل.

القرارات الاستثمارية:

تعد عملية اتخاذ القرارات مسألة أساسية في كل المؤسسات، وفي مختلف المستويات الإدارية، وبعد القرار عنصر حتمي في كافة صور ومراحل نشاط المؤسسات، كما يعتبر عملية اتخاذ القرار الاستثماري من أهم القرارات التي تتطلب الموازنة في اتخاذ القرار واستقراء الأحداث المستقبلية، ولاسيما التي تنطوي على مخاطر كبيرة لما يترتب على تلك القرارات أثار على بقاءها واستمرارها، وترتبط عملية اتخاذه ارتباطا وثيقا بالإدارة العليا، والتي تواجه صعوبات كبيرة لاتخاذ القرارات، ويعتبر قرار الاستثمار أهم وأصعب وأخطر القرارات التي تتخذها المؤسسة وأكثرها تأثيرا على بقائها واستمرارها لكونها تتعلق بنشاطها المستقبلي. (ماجدة، 2014، ص 57)

تعريف القرار الاستثماري :

هو القرار الذي يقوم على صرف الإنفاق الفوري من أجل الاستفادة من ربح على عدة فترات متتالية. (جمام، دباش، 2015، ص 71)

ويعرف بأنه القرار الذي يقوم على المفاضلة، وبشكل واعي ومدرك، بين مجموعة بدائل، أو حلول متاحة لمتخذ القرار لاختيار واحد منها باعتباره أ نسب وسيلة لتحقيق الهدف أو الأهداف التي يبتغيها متخذ القرار، وفي أحيان معينة قد يكون القرار رفضا لكل البدائل أو الضلول المتاحة للاختيار. (سبيل، 2017، ص18)

ويتضمن مفهوم قرار الاستثمار طبقا لهذا المفهوم ما يلي: (سبيل، 2017، ص18)

1. قرارات استثمارية يترتب عليها استثمار أموال في إقامة مشروعات استثمارية يتولد عنها طاقات إنتاجية جديدة.
2. قرارات استثمارية يترتب عليها استثمار أموال في التوسع للمشروعات الحالية ويتولد عنها زيادة الطاقة الإنتاجية الحالية للمشروع.
3. قرارات استثمارية يترتب عليها إحلال وتجديد الأصول الحالية والغرض من هذه القرارات الاستثمارية هو المحافظة علي الطاقات الإنتاجية الحالية أو زيادتها.

خصائص القرار الاستثماري:

إن اي قرار استثماري يشتمل على عدد من الخصائص أهمها: (ماجدة، 2014، ص75)

1. أنه قرار غير متكرر حيث أن كل الحالات التطبيقية لدراسات الجدوى كلها لا يتم القيام بها إلا على فترات زمنية متباعدة .
2. أن القرار الاستثماري هو قرار استراتيجي يحتاج إلى أداة تمد البصر إلى المستقبل .
3. أن القرار الاستثماري يترتب عليه تكاليف ثابتة مستغرقة ليس من السهل تعديلها أو الرجوع فيها .
4. يحيط بالقرار الاستثماري عدد من المشكلات والظروف التي من الضروري التغلب عليها، مثل ظروف عدم التأكد وتغيير قيمة النقود ومشاكل عدم قابلية بعض المتغيرات للقياس الكمي وكلها تحتاج إلى أسس ومنهجية علمية للتعامل معها .
5. يمتد القرار الاستثماري دائما إلى أنشطة مستقبلية وبالتالي يرتبط غالبا بدرجة معينة من المخاطر.

أنواع القرارات الاستثمارية:

توجد العديد من القرارات الاستثمارية نذكر منها ما يلي: (ماجدة، 2014، ص80)

• قرارات تحديد أولويات الاستثمارية:

يتم اتخاذ القرار الاستثماري في هذه الحالة من بين عدد معين من البدائل الاستثمارية المحتملة والممكنة لتحقيق نفس الأهداف ويصبح المستثمر أمام عملية اختيار البديل الأفضل بناء على مدى ما يعود عليه من عائد أو منفعة خلال فترة زمنية معينة.

• قرارات قبول أو رفض الاستثمار:

وفي هذه الحالة يكون المستثمر أمامه بديل واحد لاستثمار أمواله في نشاط معين أو الاحتفاظ بها دون استثمار، وهذا القرار يجعل فرص الاختيار أمام المستثمر محدودة جدا، وهو يختلف عن الوضع السابق الذي يتميز بوجود فرص وبدائل كثيرة وكانت المشكلة اتخاذ قرار بعد وضع الأولويات، أما في هذه الحالة فالمستثمر عليه أن يقبل البديل الاستثماري الذي اكتملت وتمت له دراسة الجدوى التفصيلية أو يرفضه لعدم إمكانية التنفيذ .

• قرارات الاستثمار المانعة لتبادليا :

وفي هذا النوع من القرارات توجد العديد من فرص الاستثمار ولكن في حالة الاختيار المستثمر إحدى هذه الفرص في نشاط معين فإن ذلك لا يمكن المستثمر من اختيار نشاط آخر، فالنشاط يمنع تبادليا النشاط الآخر، فإذا تم اختيار الاستثمار في مشروع صناعي فإن ذلك يمنع الدخول في مشروع زراعي، وهنا نتحكم في تلك العملية بمفهوم تكلفة الفرصة البديلة فإن عندما أختار بديل في نشاط معين أضحي في نفس الوقت ببديل آخر في نشاط آخر .

• القرارات الاستثمارية في ظروف التأكد والمخاطرة وعدم التأكد:

حيث يمكن أن تتخذ القرارات في ظروف التأكد حيث تكاد تنعدم المخاطر أو تقترب من الصفر، من ثم تتم عملية اتخاذ القرار الاستثماري بسهولة وبساطة، حيث تكون لدى متخذ القرار معلومات كاملة ولديه دراية

تامة بالمستقبل ونتائجه وهو وضع يكاد لا يحدث إلا قليلا فيما يتعلق بالقرارات الاستثمارية لأنها دائما مصحوبة بدرجة معينة من المخاطر .

ولذلك توجد القرارات التي تتم في درجة من درجات المخاطرة هي فوق الصفر وتقترب من 100 % وكلما فاقت كلما كانت قابليتها للتحقيق أكثر فيما يتعلق بالمشروعات الاستثمارية، وهنا تلعب دراسة الجدوى دورا كبيرا في اتخاذ القرار الاستثماري .

وهناك القرارات الاستثمارية التي تتم في حالة عدم التأكد وهي الحالات التي تكون درجة المخاطرة فيها تقترب بقوة إلى 100 % وهي القرارات التي تحدث في مجال الاستثمار وتحتاج إلى خبرة عالية ودقة كبيرة في إجراء دراسة الجدوى وتطبيق أساليب على درجة مرتفعة من التقدم لكي يتخذ القرار الاستثماري .

• القرارات الاستثمارية التي تعتمد على التحليل الوضعي والتحليل الكمي:

حيث يمكن أن نجد قرارات استثمارية تعتمد على التحليل الوضعي فقط وهذه قليلة الحدوث في عالم اليوم أو قرارات تعتمد على التحليل الكمي فقط وهي أيضا ليست بالكثيرة الحدوث ولكن الواقع العملي يغلب على القرارات الاستثمارية فيه، الأخذ بالتحليل الوصفي والكمي معا .

الدراسة الميدانية :

أولاً : منهجية الدراسة : تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يتيح دراسة ووصف الأحداث والظواهر والمواقف والآراء ، وتحليلها ومناقشتها بهدف الوصول إلى النتائج المتعلقة بها .

ثانياً: أداة جمع البيانات : تم في هذه الدراسة الاعتماد على استخدام الاستبانة في جمع البيانات حول موضوع الدراسة ، مستخدماً مقياس ليكرث الخماسي عند تصميم هذه الاستبانة ، كما قام الباحثين بإعطاء الدرجة من (1-5) بالاعتماد على مقياس ليكرث ذي الابعاد الخمسة لأسئلة القسم الثاني من الاستبانة ، كما أعتد عليه في اختبار الفرضيات ، وهو يمثل معيار للإجابة ، حيث ستكون الفرضية مقبولة عندما تكون درجة الإجابة أكثر من (3) عن الأسئلة وذلك كي يسترشد به المستجيب عند قيامه بتعبئة أسئلة الاستبانة، وكان طول الفترة المستخدمة هي 0.8 وقد تم حساب طول الفترة على أساس قسمة 4 على 5 وقد استخدم الباحثين درجة الثقة (95%) في الاختبارات مما يعني أن احتمال الخطأ يساوي (5%) ووفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (1) مقياس ليكرث ذي الابعاد الخمسة:

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الترميز	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1.8-1	-1.81 2.6	- 2.61 3.4	- 3.41 4.2	5 - 4.21

ثالثاً : مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة وهو مصنع الحديد والصلب وعينة الدراسة متمثلة في جميع موظفي ومدراء الإدارات ورؤساء الأقسام ورؤساء الوحدات بالقسم المالي فلقد تم استخدام أسلوب المسح الشامل حيث بلغ عددهم (27) مبحوثاً، بينما ما تم الحصول عليه من إجمالي الاستثمارات الموزعة قد بلغ (30) أستبانة ، تم تعبئة (24) وعدد (06) فاقد.

جدول رقم (2) الاستثمارات الموزعة والمستردة والفاقد منها.

أسماء عينة المشاركين	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات الفاقدة	نسبة الاستثمارات الفاقدة	عدد الاستثمارات غير صالحة	نسبة الاستثمارات الغير صالحة	عدد الاستثمارات الصالحة	نسبة الاستثمارات الصالحة
مصنع حديد والصلب	30	06	20%	0	0%	24	80%

رابعاً : صدق وثبات الاستبانة:

اختبار صدق وثبات أداة الدراسة : تم التأكد من صدق وثبات عبارات الاستبانة بطريقتين :

1- الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة: للتحقق من صدق الأداة تم اعتماد صدق المحتوى وذلك بعرض الأداة على محكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم المحاسبة وتمويل المصارف وذلك بغرض معرفة ما تقيسه الفقرات من الأداء المطلوب ومدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه، وللحكم على الفقرات وصياغتها ودرجة وضوحها، ومناسبتها للمجالات وقد أخذ الباحثين بملاحظات المحكمين فحذف بعض العبارات وأضاف عبارات أخرى حسب توجيهاتهم.

2- ثبات وصدق الاستبانة (معامل ألفا كرونباخ) : أن المقصود بثبات الاستبانة هو أن يعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية ، ويدل الثبات على اتساق النتائج بمعنى إذا كرر الباحثين القياس وتحصلوا على نفس النتائج فهذا هو الثبات ويكون معامل الثبات مقبولاً إذا كان أكبر من (0.6) وضعيفاً إذا كان أقل من ذلك وعن طريق استخدام حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات في الاستبانة عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) . (النبهان، 2013، ص124)

الجدول (3) معامل الفاكرونباخ - الاستقرار للاستبانة

ت	المحاور	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ للثبات	صدق الاستبانة
1	الأنشطة التشغيلية	05	0.725	0.851
2	الأنشطة الاستثمارية	05	0.648	0.805
3	الأنشطة التمويلية	05	0.698	0.835
	جميع الفقرات	15	0.690	0.831

*تم حساب صدق المحك عن طريق جذر الثبات.

ومن خلال النتائج يتضح لنا أن معدل ألفا كرونباخ لاستقرار الاستبانة كان (0.831) وهذا يعني ثبات ممتاز يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة وبالتالي يمكن القول بأن المعاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تقييم الدراسة.

3- اختبار التوزيع الطبيعي Normality Test: تم استخدام اختبار كولمجراف- سمرنوف One sample K-s Test - لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ام لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لان أغلب الاختبارات المعملية يشترط فيها أن تكون البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً (Pallant، 2007).

أن الجدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار كولمجروف - سمرنوف حيث يبين أن قيمة مستوى الدلالة لكل المتغيرات أكبر من 0.05 (sig. > 0.05) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعملية.

جدول رقم (4) اختبار التوزيع الطبيعي (One-Sample K-S Test)

ت	المحاور	Sig
1	الأنشطة التشغيلية	0.057
2	الأنشطة الاستثمارية	0.145
3	الأنشطة التمويلية	0.168
	جميع المحاور	0.123

خامساً: تحليل خصائص عينة الدراسة :

تم تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بخصائص عينة الدراسة ، وذلك فيما يتعلق بالمؤهل العلمي والتخصص والوظيفة وعدد سنوات الخبرة وعدد دورات التدريب.

جدول رقم (5) توزيع خصائص عينة الدراسة.

ت	المتغير	الفئة	العدد	النسبة
1	المؤهل العلمي	ماجستير	5	20.8
		بكالوريوس	10	41.7
		دبلوم عالي	9	37.5
2	التخصص	محاسبة	21	87.5
		إدارة أعمال	2	8.3
		اقتصاد	1	4.2
3	المركز الوظيفي	مدير إدارة	3	12.5
		رئيس قسم	3	12.5
		رئيس وحدة	4	16.7
		موظف	14	58.3
4	سنوات الخبرة	من 11 إلى 15 السنة	7	29.2
		من 16 السنه فأكثر	17	70.8
5	عدد الدورات	من 1 إلي 3 دورات	4	16.7
		من 5 ألي 7 دورات	5	20.8
		من 7 دورات فأكثر	15	62.5

من خلال الجدول رقم (5) تبين لنا أن مجتمع الدراسة أغلبه من حملة درجة البكالوريوس والماجستير بنسبة 62.5%، كما نلاحظ أن تخصصهم محاسبة بنسبة 87.5%، كما نلاحظ سيطرة فئة الموظفين على أفراد المجتمع بنسبة 58.3%، وأن سنوات خبرتهم من 16 السنة فأكثر بنسبة 70.8%، أن نسبة 62.5% من أفراد مجتمع الدراسة والتي يتحصلوا على دورات تدريبية من 7 دورات فما فوق، وبهذا يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة تتوافر فيهم الخبرة العلمية والخبرة العملية المطلوبة لفهم وأدراك عبارات الاستبانة والاجابة عليها بشكل يحقق أهداف الدراسة ويضفي على نتائجها نوعاً من الثقة والمصداقية.

سادساً : تحليل البيانات واختبار فرضية الدراسة:

1- التحليل الإحصائي لمحاوّر الدراسة وفق إجابات المبحوثين:

❖ عبارات متعلقة بعلاقة قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية باتخاذ القرارات الاستثمارية. والجدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات.

ت	عبارات المحور الأول	النسبة المئوية (%)					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
		%	%	%	%	%			
1	يؤدي الاعتماد على المؤشرات المستمدة من قائمة التدفقات النقدية الي ترشيد قرارات الاستثمار.	6	13	3	1	1	3.9	0.974	موافق
		%25	54.2%	%12.5	%4.2	%4.2			
2	التأثير على قائمة الدخل من خلال الأنشطة التشغيلية يساعد على اتخاذ قرار الاستثمار.	5	7	6	6	0	3.4	1.10	موافق
		%20.8	29.2%	%25	%25	%0			
3	تؤدي الأنشطة التشغيلية الي خلق الايرادات والمصروفات والتي تؤثر على قرارات الاستثمار.	8	3	6	7	0	3.5	1.25	موافق
		%33.3	12.5%	%25	29.2%	%0			
4	تساعد المعلومات الناتجة من الأنشطة التشغيلية في اتخاذ قرارات الاستثمار.	7	7	7	3	0	3.7	1.03	موافق
		%29.2	29.2%	%29.2	12.5%	%0			
5	الحصول على معلومات عن الموجودات طويلة الاجل	9	11	4	0	0	4.2	0.721	موافق
		%24	60%	%16	%0	%0			

							يساعد في اتخاذ قرارات الاستثمار.
متوسط العام	3.7 6	0.32 1	موافق				

من خلال الجدول رقم (6) تبين إن كل الإجابات تتركز في مستوى (الموافق) ، أي أن متوسط جميع الفقرات تقع ضمن الفقرة الرابعة من مقياس ليكرث الخماسي والانحراف المعياري لهذه الفقرات يدل على وجود توزع في إجابات أفراد عينة الدراسة، أما الفقرة (5) والتي تنص على أن الحصول على معلومات عن الموجودات طويلة الاجل يساعد في اتخاذ قرارات الاستثمار، وأنها أحتلت المستوى (الموافق) قريبة من الموافق بشدة من بين كل العبارات وكان المتوسط الحسابي لها (4.20) وبشكل عام كانت اتجاهات أفراد العينة عالية حول عبارات المحور الأول (هناك علاقة بين قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية باتخاذ القرارات الاستثمارية) عند مستوى الموافق أي بمعنى هنالك توافق تام حول فقرات المحور الأول بمتوسط عام بلغ (3.76) ، الامر الذي يشير بأن المبحوثين يوافقون الرأي حول علاقة قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية باتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل متخذي القرارات بمصنع الحديد والصلب عينة الدراسة.

❖ اختبار فرضية الدراسة الأولى: والتي صياغتها كالتالي:

" هناك علاقة بين قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية واتخاذ القرارات الاستثمارية:

جدول رقم (7) نتائج اختبار معاملات الارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل لمصنع الحديد والصلب.

المتغير المستقل	(r) معامل بيرسون للارتباط	(r2) %معامل التحديد	(sig) القيمة الاحتمالية
التدفقات النقدية التشغيلية	0.813	66.10%	0.013

وقد أظهرت النتائج في الجدول رقم (7) أن معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (0.813) وأن قيمة Sig.=0.013 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني قبول الفرضية الأولى "توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية واتخاذ القرارات الاستثمارية في مصنع الحديد والصلب " وقد بين معامل التحديد r^2 أن المتغير المستقل قادر على تفسير ما نسبته (66.10%) من التغيرات في المتغير التابع (قرارات الاستثمار)، أما التغيرات التي لم يتم تفسيرها من خلال هذا المتغير فقد بلغت (33.9%) مما يعني وجود متغيرات مستقلة أخرى تؤثر على قرارات الاستثمار.

❖ عبارات متعلقة بعلاقة قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاستثمارية واتخاذ القرارات الاستثمارية والجدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

انعكاسات قانون منع المعاملات الربوية على الأداء المالي للمصارف الحكومية الليبية

للعبارات:

ت	عبارات المحور الثاني	النسبة المئوية (%)					الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد		
		%	%	%	%	%		
1	تعتبر فوائد القروض من الأنشطة الاستثمارية التي تؤثر على قرارات الاستثمار.	10	8	6	0	0	4.16	موافق
		%41.7	%33.3	%25	%0	%0		
2	يعتمد المصنع على صافي التدفقات من الأنشطة الاستثمارية في اتخاذ قرار الاستثمار.	12	4	6	2	0	4.08	موافق
		%50	%16.7	%25	%8.3	%0		
3	نتسم التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية بالموثوقية التي تساعد على اتخاذ قرار الاستثمار.	5	5	12	2	0	3.54	موافق
		%20.8	%20.8	%50	%8.3	%0		
4	الزيادة أو	3	8	13	0	0	3.58	موافق
							0.717	



			%0	%0	%54.2	%33.3	%12.5	النقص في الأصول طويلة الاجل يؤثر على قرارات الاستثمار .	
5		3.58	0	3	7	11	3	المعلومات الناتجة من الأنشطة الاستثمارية لقائمة التدفقات النقدية تؤثر على قرارات الاستثمار	
			%0	%12.5	%29.2	%45.8	%12.5		
موافق	0.880		المتوسط العام						
موافق	0.365	3.79							

من خلال الجدول رقم (8) تبين إن كل الإجابات تتركز في مستوي (الموافق) ، أي أن متوسط جميع الفقرات تقع ضمن الفقرة الرابعة من مقياس ليكارث الخماسي الانحراف المعياري لهذه الفقرات يدل على وجود توزع في إجابات أفراد عينة الدراسة ، والفقرة رقم (1) والتي تنص تعتبر فوائد القروض من الأنشطة الاستثمارية التي تؤثر على قرارات الاستثمار ، أنها قريبة من الموافق بشده حيث المتوسط الحسابي لها (4.16) وهذا يدل على أن عينة الدراسة مدركة جيداً لأسئلة الاستبانة أي مفهومه لديها، هنالك توافق تام حول فقرات المحور الثاني بمتوسط عام بلغ (3.79) ، الامر الذي يشير بأن المبحوثين يوافقون الراي حول علاقة الأنشطة الاستثمارية واتخاذ قرارات الاستثمار من قبل متخذي القرارات بمصنع الحديد والصلب عينة الدراسة..

❖ اختبار الفرضية الثانية : والتي صياغتها كالتالي:

"هناك علاقة بين قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاستثمارية واتخاذ القرارات الاستثمارية:

جدول رقم (9) نتائج اختبار معاملات الارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل لمصنع الحديد والصلب.

المتغير المستقل	(r) معامل بيرسون للارتباط	(r2) %معامل التحديد	(sig) القيمة الاحتمالية
التدفقات النقدية الاستثمارية	-0.842	70.90%	*0.009



وقد أظهرت النتائج في الجدول رقم (7) أن معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (-0.842) وأن قيمة $\text{Sig} = 0.009$ وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني قبول الفرضية الثانية "توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاستثمارية واتخاذ قرارات الاستثمار في مصنع الحديد والصلب" وقد بين معامل التحديد r^2 أن المتغير المستقل قادر على تفسير ما نسبته (70.90%) من التغيرات في المتغير التابع (قرارات الاستثمار)، أما التغيرات التي لم يتم تفسيرها من خلال هذا المتغير فقد بلغت (29.10%) مما يعني وجود متغيرات مستقلة أخرى تؤثر على قرارات الاستثمار. ❖ عبارات متعلقة بعلاقة قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التمويلية واتخاذ القرارات الاستثمارية: والجدول رقم (10) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات:

ت	عبارات العجز الثالث	النسبة المئوية (%)					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد			
		%	%	%	%	%			
1	التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية تساعد المصنع على اتخاذ قراراته الاستثمارية.	10	8	4	2	0	4.08	0.974	موافق
		%41.7	%33.3	%16.7	%8.3	%0			
2	قدرة قائمة التدفقات النقدية على التنبؤ بالأرباح يساعد المصنع على اتخاذ قرارات الاستثمار.	3	11	7	3	0	3.58	0.880	موافق
		%12.5	%45.8	%29.2	%12.5	%0			
3	الحصول	13	6	5	0	0	4.33	0.816	موافق بشدة

			0%	0%	20.8%	25%	54.2%	على القروض من الأنشطة التمويلية التي تساعد على اتخاذ قرارات الاستثمار.	
			0	0	9	12	3	تساعد الأنشطة التمويلية متخذي القرارات على إجابة الأساليب الحديثة لاتخاذ قرارات الاستثمار.	4
			0%	0%	37.5%	50%	12.5%	المعلومات الناتجة من الأنشطة التمويلية تساعد المصنع على اتخاذ القرارات الاستثمارية.	5
			0	2	2	14	6		
			0%	8.3%	8.3%	58.3%	25%		
موافق	0.675	3.75							
موافق	0.834	4							
موافق	0.554	3.95	المتوسط العام						

من خلال الجدول رقم (10) تبين إن أغلب الإجابات تتركز في مستوي (الموافق) ، أي أن متوسط جميع الفقرات تقع ضمن الفقرة الرابعة من مقياس ليكارت الخماسي الانحراف المعياري لهذه الفقرات يدل على وجود توزع في إجابات أفراد عينة الدراسة ، والفقرة رقم (3) والتي تنص الحصول على القروض من الأنشطة التمويلية التي تساعد على اتخاذ قرارات الاستثمار ، أنها أحتلت الموافقة بشده حيث المتوسط الحسابي لها (4.33) وهذا يدل على أن عينة الدراسة مدركة جيداً لأسئلة الاستبانة أي مفهومه لديها، هنالك توافق تام حول فقرات المحور الثالث بمتوسط عام بلغ (3.95) ، الامر الذي يشير بأن المبحوثين يوافقون الراي حول علاقة الأنشطة التمويلية واتخاذ قرارات الاستثمار من قبل

متخذي القرارات بمصنع الحديد والصلب عينة الدراسة.

❖ اختبار الفرضية الثالثة : والتي صياغتها كالتالي:

"هناك علاقة بين قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التمويلية واتخاذ القرارات الاستثمارية "

جدول رقم (11) نتائج اختبار معاملات الارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل لمصنع الحديد والصلب.

المتغير المستقل	(r) معامل بيرسون للاارتباط	(r2) %معامل التحديد	(sig) القيمة الاحتمالية
التدفقات النقدية التمويلية	0.927	%85.93	*0.001

وقد أظهرت النتائج في الجدول رقم (11) أن معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (0.927) وأن قيمة Sig.= 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني قبول الفرضية الثالثة "توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين قائمة التدفقات النقدية للأنشطة التمويلية واتخاذ القرارات الاستثمارية في مصنع الحديد والصلب " وقد بين معامل التحديد r2 أن المتغير المستقل قادر على تفسير ما نسبته (%85.93) من التغيرات في المتغير التابع (قرارات الاستثمار)، أما التغيرات التي لم يتم تفسيرها من خلال هذا المتغير فقد بلغت (%14.07) مما يعني وجود متغيرات مستقلة أخرى تؤثر على قرارات الاستثمار.

2- اختبار فرضية الدراسة الرئيسية:

"توجد علاقة بين قائمة التدفقات النقدية واتخاذ القرارات الاستثمارية بمصنع الحديد والصلب عينة الدراسة "

الفرض الصفري: لا توجد علاقة بين قائمة التدفقات النقدية واتخاذ القرارات الاستثمارية بمصنع الحديد والصلب عينة الدراسة.

الفرض البديل: توجد علاقة بين قائمة التدفقات النقدية واتخاذ القرارات الاستثمارية بمصنع الحديد والصلب عينة الدراسة .

جدول رقم (12) نتائج اختبار معاملات الارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل لمصنع الحديد والصلب.

المتغير المستقل	(r) معامل بيرسون للاارتباط	(r2) %معامل التحديد	(sig) القيمة الاحتمالية
قائمة التدفقات النقدية	0.748	%73.41	*0.042

وقد أظهرت النتائج في الجدول رقم (12) أن معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (0.748) (وأن قيمة Sig.= 0.042 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني قبول الفرضية الرئيسية " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قائمة التدفقات النقدية واتخاذ القرارات الاستثمارية في مصنع الحديد والصلب " وقد بين معامل التحديد r^2 أن المتغير المستقل قادر على تفسير ما نسبته (73.41%) من التغيرات في المتغير التابع (قرارات الاستثمار)، أما التغيرات التي لم يتم تفسيرها من خلال هذا المتغير فقد بلغت (26.59%) مما يعني وجود متغيرات مستقلة أخرى تؤثر على قرارات الاستثمار.

سابعاً : النتائج والتوصيات:

النتائج :

من خلال التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أضح أنه توجد علاقة بين قائمة التدفقات النقدية واتخاذ قرارات الاستثمار في مصنع الحديد والصلب، وهذا يعني ان قائمة التدفقات النقدية لها علاقة مباشرة باتخاذ الجهات المسؤولة للقرارات الاستثمارية بالمصنع.
 - 2- إن إعداد قائمة التدفقات النقدية تساعد المصنع في اتخاذ القرارات الاستثمارية الفعالة، وذلك بتعديل توقيت ومبالغ التدفقات النقدية من الأنشطة المختلفة حتى يمكن أن تستجيب للحاجات والظروف غير المتوقعة.
 - 3- وتبين وجود علاقة طردية بين قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية واتخاذ القرارات الاستثمارية وهذا يعني ان قائمة التدفقات النقدية تعتمد عليها الجهات المسؤولة في اتخاذ القرارات الاستثمارية بالمصنع.
 - 4- وكذلك تبين وجود علاقة طردية بين قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية واتخاذ القرارات الاستثمارية وهذا يعني كذلك ان قائمة التدفقات النقدية تؤخذ بعين الاعتبار عند اتخاذ الجهات المسؤولة للقرارات الاستثمارية بالمصنع.
 - 5- كما تبين وجود علاقة عكسية بين قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية واتخاذ القرارات الاستثمارية ويعني هذا ان قائمة التدفقات النقدية ليس لها تأثير كبير عند اتخاذ الجهات المسؤولة للقرارات الاستثمارية بالمصنع، بينما يتم الاعتماد على قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والتمويلية، وهذا حسب وجهات نظر افراد عينة الدراسة.
 - 5- تساعد قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات الاستثمارية عن طريق زيادة الإنتاج.
- التوصيات:**

- 1- ضرورة الاستفادة من المعلومات التي توفرها قائمة التدفقات النقدية لتخدم متخذي القرارات الاستثمارية.

- 2- ضرورة اعتماد المصنع تطبيق المعايير الدولية في إعداد قائمة التدفقات النقدية.
- 3- التركيز على التدفقات النقدية التشغيلية عند تحليل قائمة التدفقات النقدية ، فكلما كانت التدفقات النقدية التشغيلية للمصنع عالية قلت مخاطر الاستثمار في المصنع.
- 4- ضرورة التركيز على اعتبار قائمة التدفقات النقدية واحدة من القوائم المالية الختامية التي يجب على المصانع الليبية بأنواعها المختلفة إعدادها ونشرها.
- 5- ضرورة الاهتمام بقائمة التدفقات النقدية كأحدى القوائم المالية المستخدمة في توفير أساس صلب لعملية المقارنة بين أداء المصانع أو لمقارنة أداء المصنع نفسه في فترات مالية متتالية.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية :

أولاً: الكتب:

- 1- خفر، مؤيد، والمطارنة، غسان، تحليل القوائم المالية، ط.، عمان ، دار المسيرة للنشر، 2006.
- 2- مطر، محمد، ولسويطي، موسى ، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية، ط 2 ، عمان، دار وائل للنشر، 2008 .
- 3- النبهان، موسى، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية الثانية، عمان، 2013.
- تانياً: الرسائل العلمية:
- 4- فرحات، نسرين، أهمية استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر 2016.
- 5- خالدي، يسرى، مساهمة قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات المالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2018.
- 6- الخريسات ، راكيل ، الأهمية النسبية للمعلومات الواردة في قائمة التدفقات النقدية وفقاً للمعيار المحاسبي رقم 7 من وجهة نظر المستثمر في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن، 2005.
- 7- بوعزة، دلال، استخدام جدول التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات التمويلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر، 2016.
- 8- ماجدة، ميسور، اثر قائمة تدفقات الخزينة على القرارات الاستثمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014.
- 9- معافى، نوري محمد، مدى إدراك أهمية قائمة التدفقات النقدية في ترشيد القرارات الاستثمارية بصندوق الضمان الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية الليبية - مصراته ، 2015.

ثالثاً: المجلات العلمية:

- 10- سبيل ، ادم أحمد سليمان، وآخرون، الموازنات الرأسمالية ودورها في ترشيد القرارات الاستثمارية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية – العدد الأول – المجلد الأول- مارس 2017.
- 11- البتي، عمران محمد، ابو عقر، محمد محمد، مدى ادراك المراجعين الليبيين لأهمية التقرير عن قائمة التدفقات النقدية كمدخل لزيادة وفاعلية تقرير المراجعة، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية ، كلية الاقتصاد والتجارة ، زليتن، العدد الثالث عشر- يونيو 2019.
- 12- جمام، محمود ، دباش ، اميرة ، أثر قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات المالية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ، العدد الرابع ، ديسمبر 2015.
- 13- عبد الكافي، اشرف سالم، النائب، علي مفتاح ، أثر معلومات قائمة التدفقات النقدية على فاعلية قرارات منح التمويل المصرفي ،مجلة الجامعة الاسمية :العلوم الشرعية والانسانية، المجلد الثلاثون ، ديسمبر 2017.

المراجع الاجنبية :

- 14- Japhet, Imhanzenobe, Semiu, Adeyemi, Financial Decisions and Sustainable Cash Flows in Nigerian Manufacturing Companies, International Journal Management, Economics and Social Sciences, 2020, Vol. 9(2).
- 15- Abdul Rahman, Sharma, Raj Bahadur Investment Management and Financial Innovations, Volume 17, Issue 4, 2020.
- 16- Dung Duc NGUYEN¹, Cong Van NGUYEN², The Impact of Operating Cash Flow in Decision-Making of Individual Investors in Vietnam's Stock Market, Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol 7 No 5 (2020).
- 17- Pallant, J, SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows, third edition, England: McGraw-Hill (Education, 2007).

